[64] حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عمر بن إبراهيم، ورواه بعضهم عن عبد الصمد ولم يرفعه. فهذه علة قادحة في الحديث أنه روى موقوفا على الصحابي وهذا أشبه. والظاهر أنه تلقاه من الاسرائيليات، وهكذا روى موقوفا عن ابن عباس. والظاهر أن هذا متلقى عن كعب الاحبار وذويه (1). وا أعلم. وقد فسر الحسن البصري هذه الآيات بخلاف هذا، فلو كان عنده عن سمرة مرفوعا لما عدل عنه إلى غيره. وا أعلم. وأيضا فا تعالى إنما خلق آدم وحواء ليكونا أصل البشر، وليبث منهما رجالا كثيرا ونساء، فكيف كانت حواء لا يعيش لها ولد كما ذكر في هذا الحديث إن كان محفوظا ؟ ! والمظنون بل المقطوع به أن رفعه إلى النبي صلى ا عليه وسلم خطأ. والصواب وقفه وا أعلم. وقد حررنا هذا في كتابنا التفسير و الحمد.

ثم قد كان آدم وحواء أتقى مما ذكر عنهما في هذا ; فإن آدم أبو البشر الذى خلقه ا بيده، ونفخ فيه من روحه، وأسجد له ملائكته، وعلمه أسماء كل شئ وأسكنه جنته. وقد روى ابن حبان في صحيحه عن أبى ذر قال: قلت " يا رسول ا كم الانبياء ؟ قال: " مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا ". قلت: يا رسول ا كم

_____

(1) ط: ودونه. وهو تحريف (*)

_____